مقاصد الشريعة الإسلامية

أسئلةٌ كثيرةٌ تدور في الأذهان ، وتتردد على بعض الألسنة :

(هذه الأسئلة سيتم الإجابة عنها في سلسلة حلقات مقاصد الشريعة)

لماذا خلق الله البشر ؟ ولماذا وضعهم تحت الاختبار ؟

؟ ولماذا أرسل الرسل وأنزل الكتب ؟

وما هي الأهداف التي جاء الإسلام ليحققها في حياة الناس ؟

وهذه أسئلةٌ عامةٌ تدور بين بعض الناس .

لماذا فرض الله علينا الصلاة خمس مرات في اليوم ؟

؟ لماذا أوجب الله علينا الإحسان إلى الوالدين؟

لماذا حرّم الله علينا شرب الخمر وتناول المخدرات ؟

لماذا نهانا الله عن الغش والقتل...؟

وهذه الأسئلة تحتاج إلى أجوبةٍ مقنعةٍ ، وأفضل من يجيبنا عنها كتاب الله تعالى ، والرسول المعلم صلى الله عليه وسلم ، وصحابة رسول الله ، وعلماء الأمة السابرين لأغوار الشريعة على مر العصور والأزمان .

هذه الأجوبة كلها اشتمل عليها علمٌ من أهم علوم الشريعة ، هو علم المقاصد الشرعية .

في هذه الحلقة سنتعرف إلى علم مقاصد الشريعة .

ما هو علم مقاصد الشريعة ؟

تعريف مقاصد الشريعة .

هي الغايات التي قصدها الشارع من وضع الشريعة ، والمعاني والحكم الملحوظة عند كل حكم من أحكامها، والتي تحقق مصالح العباد – أفرادا وأسرا وجماعات وأمة – في الدنيا والآخرة.

لماذا نتعلم مقاصد الشريعة ؟

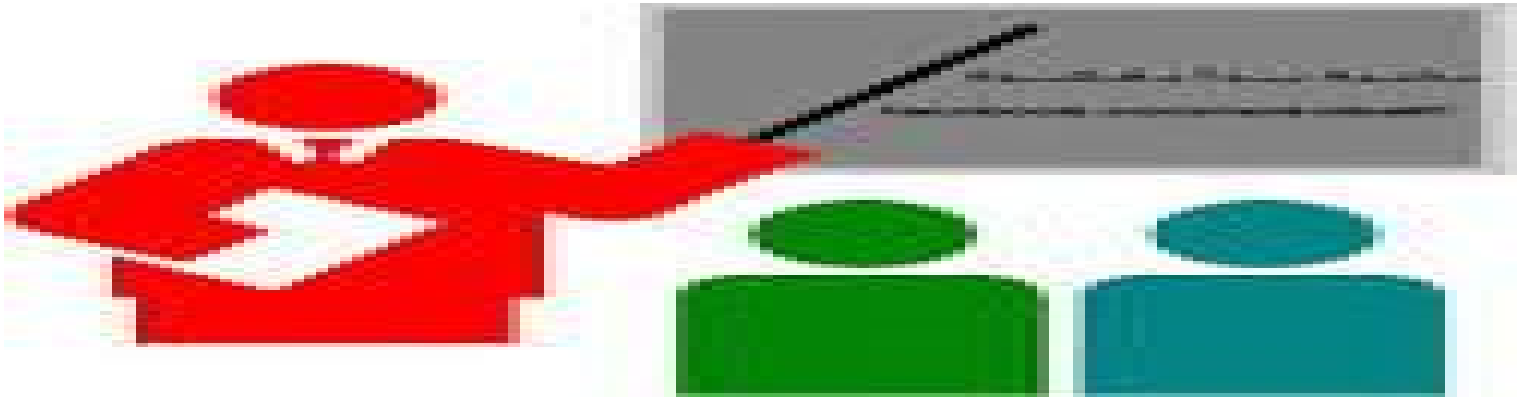

إن الاطـــلاع علـــى علـــم مقاصـــد الشـــريعة يحقـــق للمسلم الكثير من الفوائـــد نذكر منها :

زيادة الإيمان بالله وترسيخ العقيدة الإسلامية في قلبه، لتكون عنده القناعة الكافية في دينه وشريعته.

ويسعى جاهداً للالتزام بأحكامها،
ويحذر من مخالفتها.

معرفة المقاصد تعطي المسلم مناعةً كافيةً ضد الغزو الفكري والعقدي والتيارات المستوردة.

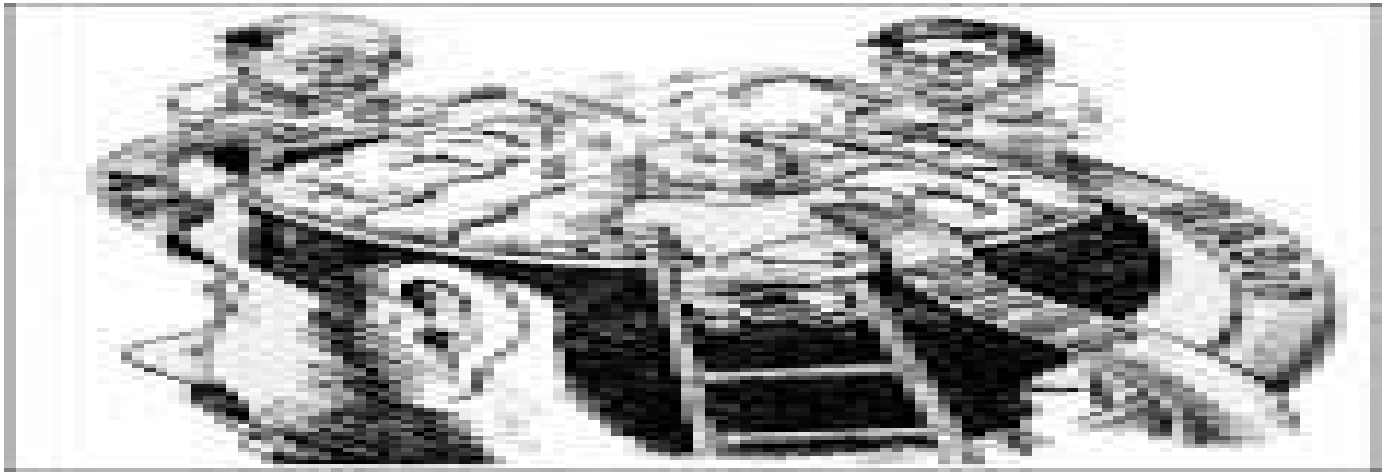

والمبادئ البراقة والدعوات الهدامة التي تسعى لإخفاء محاسن الشريعة، وتشويه معالمها، والافتراء عليها.

ليكون قصد المسلم من الأعمال موافقاً لقصد الشارع الحكيم ،فلا يحاول التهرب منها، ولا التحايل عليها.

تحقيق العبودية لله سبحانه، التي هي الغاية من خلق العباد.

نلتقي في الحلقة

المقبلة إن شاء

الله